

## لسان العرب

( ظلل ) ظَلَّ - نهارَه يفعل كذا وكذا يَظَلُّ - ظَلَّ - وظُلُّوا - وظَلَّ - وظَلَّ - وظَلَّ - وظَلَّ - لا يقال ذلك إلا - في النهار لكنه قد سمع في بعض الشعر ظَلَّ - لَيْلَه وظَلَّ - وظَلَّ - وظَلَّ - كذا بالكسر ظُلُّوا - إذا عَمَلْتَه بالنهار دون الليل ومنه قوله تعالى  
وَظَلَّاتُمْ تَفَكَّهُونَ وهو من شَوَّاذٍ - التخفيف الليث يقال ظَلَّ - فلان نهارَه صائماً ولا  
تقول العرب ظَلَّ - يَظَلُّ - إلا لكل عمل بالنهار كما لا يقولون بات يبيت إلا بالليل قال  
ومن العرب من يحذف لام ظَلَّ - ونحوها حيث يظهران فإن أهل الحجاز يكسرون الظاء كسرة  
اللام التي أُلْقِيَتْ فيقولون ظَلَّنا وظَلَّتم المصدر الظُّلُّول والأمر اظْلَلْ وظَلَّ -  
قال تعالى ظَلَّاتَ عليه عاكفاً وقرئ ظَلَّاتَ فمن فَتَحَ فالأصل فيه ظَلَّاتَ ولكن اللام  
حذفت لثِقَلِ التضعيف والكسر وبقيت الظاء على فتحها ومن قرأ ظَلَّاتَ بالكسر - و - كسرة  
اللام على الظاء ويجوز في غير المكسور نحو هَمَّاتَ بذلك أي هَمَمَتْ وأَسَمَّتَ بذلك أي  
أَسَمَّتْ قال وهذا قول حُذِّقَ النحويين قال ابن سيده قال سيبويه أَمَّما ظَلَّاتُ  
فأصله ظَلَّاتُ إلا - أنهم حذفوا فأَلَقُوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفَّتْ وهذا  
النَّحْوُ شاذٌّ قال والأصل فيه عربي كثير قال وأما ظَلَّاتَ فإنها مُشَبَّهَةٌ بِرِجْلِ  
وأما ما أَنشده أبو زيد لرجل من بني عقيل أَلَمَّ تَعَلَّمِي ما ظَلَّاتُ بالقوم واقفاً  
على ظَلَّاتِ أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ قَفَرًا قال ابن جنى قال كسروا الظاء في إِشَادِهِمْ وليس  
من لغتهم وظَلَّ - النهارَ لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ والظُّلُّ - نقيض الصُّبْحِ - وبعضهم  
يجعل الظُّلَّ - الفَيْءَ قال رؤبة كلُّ موضع يكون فيه الشمس فتزول عنه فهو ظَلَّ - وفَيْءٌ  
وقيل الفَيْءُ بالعَشِيِّ - والظُّلُّ - بالغداة فالظُّلُّ - ما كان قبل الشمس والفَيْءُ ما فاء  
بعد وقالوا ظَلَّ - الجَنَّةَ ولا يقال فَيْءٌ وُها لأن الشمس لا تُعاقِبُ ظَلَّ -ها فيكون هنالك  
فَيْءٌ إِنا هي أَبداءُ ظَلَّ - ولذلك قال D أُكُلُّها دائِمٌ وظَلَّ -ها أَراد وظَلَّ -ها دائِمٌ  
أَيضاً وجمع الظُّلِّ - أَظلالٌ وظَلالٌ وظُلُّولٌ وقد جعل بعضهم للجنة فَيْئاً غير أَنه  
قَيَّده بالظُّلِّ - فقال يصف حال أَهل الجنة وهو النابغة الجعدي فَسَلامٌ إِلِلهِ يَغْدُو  
عليهم وفَيْئُوهُ الفِرْدَوْسُ ذاتُ الظُّلِّالِ وقال كثير لقد سَرَّتْ شَرِّقِي - البِلادِ  
وَعَرَّ بِها وقد ضَرَبَتْني شَمْسُها وظُلُّولُها ويروى لقد سَرَّتْ غَوْرِي - البِلادِ  
وَجَلَّسَها والظُّلَّةُ الظُّلِّالِ والظُّلِّالِ الجَنَّةُ وقال العباس بن عبد المطلب مِن  
قَبْلِها طَبِيتَ في الظُّلِّالِ وفي مُسْتَوْدَعِ حَيْثُ يُخَصَفُ الوَرَقُ أَراد ظَلَّالِ  
الجنات التي لا شمس فيها والظُّلِّالِ ما أَظَلَّ -كَ من سَحَابٍ ونحوه وظَلَّ - الليلِ سَوادُهُ

يقال أتنا في ظلّ الليل قال ذو الرّمّة قد أءسّف الذّارح المءهول  
مءسّفه في ظلّ أءضّرءءءو هامه البوم وهو استعارة لأن الظلّ في  
الحقيقة إنما هو ضوء شعاع الشمس دون الشعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلّامة وليس  
بظلّ والظلّامة أيضا .

( \* قوله « والظلة أيضا إلخ » هذه بقية عبارة للجوهري ستأتي وهي قوله والظلة بالضم  
كهية الصفة الى أن قال والظلة أيضا الى آخر ما هنا ) أوّل سحابة تظلّ عن أبي  
زيد وقوله تعالى يءءفءء ظلّاه عن اليمين قال أبو الهيثم الظلّ كلّ ما لم  
تطلّع عليه الشمس فهو ظلّ قال والفءءء لا يءءءى فءءئا إلا بعد الزوال إذا  
فءء الشمس أي رجعت إلى الجانب الغربى فما فءء منه الشمس وبءءى ظلّاه  
فهو فءءء والفءءء شرقى والظلّ غربى وإنما يءءءى الظلّ ظلّاه من  
أوّل النهار إلى الزوال ثم يءءءى فءئا بعد الزوال إلى الليل وأنشد فلا الظلّ  
من برءء الضءءى تءسءءطبعه ولا الفءءءء من برءء العءشءى تءءءوق قال وسواء  
اللاءىل كلّه ظلّ وقال غيره يقال أظلّ يوما هذا إذا كان ذا سحاب أو غيره  
وصار ذا ظلّ فهو مظلّ والعرب تقول ليس شيء أظلّ من ءءءر ولا أءءء من شءءر  
ولا أشءءء سواءء من ظلّ وكلّ ما كان أرفء سمءءا كان مءسءءء الشءءمس أبعءء  
وكلّ ما كان أكثر عرءءا وأشءءء اءءنازا كان أشءءء لسواءء ظلّاه وظلّ الليل  
ءءءءه وقيل هو الليل نفسه ويزعم المنءءءءون أن الليل ظلّ وإنما اسوءءءءءء  
لأنه ظلّ كءرة الأرض وبءءءءر ما زاد بءءءءها في العءءم ازءاء سواءء ظلّها  
وأظلّءءءنى الشءرة وءرءها واستءءءلّ بالشءرة استءءءرى بها وفي الءءءء إنّ في  
الءنة شءءرة يءسءر الراءب في ظلّها مائة عام أي في ذراءها وناءءتها وفي قول  
العباس مءن قءبءلها طءبءء في الظلّ لال أراد ظلّ الءنة أي كءء طءبءبءا في صءلءب  
آءم ءءء كان في الءنة وقوله من قبلها أي من قبل نزولك إلى الأرض فكءنى عنها ولم  
ءءءم ذكراء لباء المعنى وقوله D وى يءسءءءء مءن في السمواء والأرض طوءءاء وكءرءها  
وظلّاءهم بالءءءو والأصاء أي وى يءسءءءء ظلّاءهم وءاء في الءفسءر أن الكافر  
ىءسءءءء لءرء وظلّاءه يسءء وظلّاءه يءسءءءء وظلّاءه يءسءءءء قالوا معناه يءسءءءء له  
ءسءءءء الذى عنه الظلّ وىقال للمءبءءء قد ضءءا ظلّاه وقوله D ولا الظلّ ولا  
الءزور قال ءعلب قىل الظلّ هنا الءنة والءرور النار قال وأنا أقول الظلّ  
الظلّ بعىنه والءرور الءرء بعىنه واستءءءلّ الءرءءءءن بالظلّ  
واستءءلّ بالظلّ مال إليه وقءءءء فيه ومكان طلاءىل ذو ظلّ وقىل الءاءم

الظِّلُّ قد دامت ظلالته وقولهم ظِلٌّ طَلِيلٌ يكون من هذا وقد يكون على المبالغة كقولهم شعِرُ شاعرٍ وفي التنزيل العزيز وَزُودٌ خَلِمَ ظِلًّا طَلِيلًا وقول أُحَيِّحَةَ بن الجُلَاحِ يَصِفُ النَّخْلَ هِيَ الظِّلُّ فِي الْحَرِّ حَقُّ الظِّلِّ لِيْلٍ وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ قال ابن سيده المعنى عندي هي الشيء الظِّلِيلُ فوضع المصدر موضع الاسم وقوله D وظلالنا عليكم الغمام قيل سَخَّرَ الرَّاقِبُ لَهُمُ السَّحَابَ يُظِلُّهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمَقْدُوسَةِ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّانَ وَالسَّلاوِيَّ وَالاسْمُ الظِّلُّ لَالَةٌ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الشَّيْءِ أَيْ فِي أَوْسَلِ مَا جَاءَ الشَّيْءُ وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ الْقَيْظِ أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ غَلَّ سَتُّهُ قَبْلَ الْقَطَا وَفُرَّطِهِ فِي ظِلِّ أَجَّاجِ الْمَقِيظِ مُغْبِطِهِ .

( \* قوله « غلسته إلخ » كذا في الأصل والاساس وفي التكملة تقدم العجز على الصدر ) .  
وقولهم مَرَّ بِنَا كَأَنَّ ظِلَّهُ ذُبَّ أَيْ مَرَّ بِنَا سَرِيعًا كَسُرْعَةِ الذَّبِّ وَظِلُّ الشَّيْءِ كَنَيْتُهُ وَظِلُّ السَّحَابِ مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ وَظِلُّهُ سَوَادُهُ وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ أَيْ هِيَ فِي السَّحَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَلَّكَ فَهُوَ ظِلُّكَ وَيُقَالُ ظِلُّ وَظِلَالٌ وَظِلَّةٌ وَظِلٌّ وَظِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ شَخِصُهُ لِمَكَانِ سَوَادِهِ وَأَظْلَلَّ نِي الشَّيْءُ غَشِيَنِي وَالاسْمُ مِنْهُ الظِّلُّ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّ النَّارَ غَشِيَتَهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا وَالظُّلَّةُ الْغَاشِيَةُ وَالظُّلَّةُ الْبُرْطُلَّةُ وَفِي التَّهْذِيبِ وَالْمِظَلَّةُ الْبُرْطُلَّةُ قَالَ وَالظُّلَّةُ وَالْمِظَلَّةُ سِوَاهُ وَهُوَ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ وَالظُّلَّةُ الشَّيْءُ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدُ وَهِيَ كَالصُّفَّةِ وَالظُّلَّةُ الصَّيْحَةُ وَالظُّلَّةُ بِالضَّمِّ كَهَيْئَةِ الصُّفَّةِ وَقُرئَ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمَ الظُّلَّةِ وَالْجَمْعُ ظِلَالٌ وَظِلَالٌ وَالظُّلَّةُ مَا سَتَرَكَ مِنْ فَوْقٍ وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ .

( \* قوله « وقيل في عذاب يوم إلخ » كذا في الأصل ) الظُّلَّةُ قِيلَ يَوْمَ الصُّفَّةِ وَقِيلَ لَهُ يَوْمَ الظُّلَّةِ لِأَنَّ تَعَالَى بَعَثَ غَمَامَةً حَارَّةً فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَهَلَكُوا تَحْتِهَا وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظِلَّةٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَلَّكَ الْجَوْهَرِيُّ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ قَالُوا غَيِّمُ تَحْتَهُ سَمُومٌ وَقَوْلُهُ D لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظِلَالٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظِلَالٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هِيَ ظِلَالٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَدْرَاكٌ وَأَطْبَاقٌ فَبَسَّاطٌ هَذِهِ ظِلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ ثُمَّ هَلَامٌ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقَعْرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَانًا كَأَنَّهَا الظُّلَالُ قُلْ هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَلَّكَ وَاحْتَدَّتْ ظِلَّةٌ أَرَادَ كَأَنَّهَا الْجِبَالُ أَوْ السُّحُبُ قَالَ الْكَمِيتُ فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَنْدُكَيْوَتُ

وَبَيْتُهَا إِذَا مَا عَلَاتِ مَوْجًا مِّنَ الْبَحْرِ كَالظُّلِّ لَلْبَحْرِ أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا  
تُرْفَعُ فَتُظَلِّلُ السَّفِينَةَ وَمِنْ فِيهَا وَمِنْهُ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَلَتْهُمْ  
فَلَجَّوْا إِلَى ظُلْمِهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ  
رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلْمَةَ تَنْطَرِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلُ أَي شَبِيهُهُ السَّحَابَةُ يَنْقَطِرُ مِنْهَا  
السَّمْنَ وَالْعَسَلُ وَمِنْهُ الْبَقْرَةُ وَآلُ عِمْرَانَ كَأَنَّ ظُلْمَتَانِ أَوْ غَمَامَتَانِ وَقَوْلُهُ  
وَيَذُكُ يَا عَلَقَمَةَ بْنِ مَاعِزٍ هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِزِ وَفِي اتِّبَاعِ  
الظُّلِّ الْأَوَّارِزِ ؟ قِيلَ يَعْنِي بُيُوتَ السَّجْنِ وَالْمِظَلَّةَ وَالْمِظَلَّةَ بِيُوتِ  
الْأَخْبِيَةِ وَقِيلَ الْمِظَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ وَهِيَ كَبِيرَةٌ ذَاتُ رُواقٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ شُقَّةً  
وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثًا وَرَبَّمَا كَانَتْ لَهَا كِفَاءٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّمَا جاز  
فِيهَا فَتْحُ الْمِيمِ لِأَنَّهَا تُنْقَلُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ الْخَيْمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادِ تُسْقَفُ بِالثُّمَامِ فَلَا تَكُونُ الْخَيْمَةُ مِنْ ثِيَابٍ وَأَمَّا  
الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ رَوَاهُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ وَهِيَ  
أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بِيُوتِ الشَّعْرِ ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتُ الْمِظَلَّةِ ثُمَّ الْخَبَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بِيُوتِ  
الشَّعْرِ وَالْمِظَلَّةُ بِالْكَسْرِ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ  
وَرِيحٌ بِلَّيْلِهِ إِلَى سَوَادِ إِبِلٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَكَنٌ تُوَقَّدُ فِي مِظَلَّةٍ وَعَرَشٌ  
مُظَلَّلٌ مِنَ الظُّلِّ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْمِظَلَّةُ وَالْخَبَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا وَكَبِيرًا قَالَ  
وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةٌ وَمِظَلَّةٌ وَمِظَلَّةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ وَمِظَلَّةٌ  
وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ .

( \* قوله « ومظلة دوحه » كذا في الأصل والتهذيب ) .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ عِلَّةٌ مَا عِلَّةٌ أَوْ تَادٌ وَأَخِلَّةٌ وَعَمَدُ الْمِظَلَّةِ  
أَبْرَزُوا لَصَهْرِكُمْ ظُلْمَةَ قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا أَهْلُهَا عَلَى  
زَوْجِهَا وَجَعَلُوا يَعْتَلُونَ بِجَمْعِ أَدْوَاتِ الْبَيْتِ فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ وَقَوْلُ  
أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الْهَذَلِيِّ وَلَيْلٍ كَأَنَّ أَفَانِيْنَهُ صَرَاصِرُ جُلَّالِنَ دُهُمَ  
الْمِظَالِي إِِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالَ فَخَفَّفَ اللَّامَ فَأَمَّا حَذْفُهَا وَإِمَّا أَبْدَلَهَا بِإِ  
لِاجْتِمَاعِ الْمُثَلِّينَ لِأَسْمَاءِ إِذْ كَانَ يُعْتَقَدُ إِظْهَارُ التَّضْعِيفِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ ثِقَلًا وَيَنْكَسِرُ  
الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثَلِّينَ فَتَدْعُو الْكُسْرَةَ إِلَى الْإِياءِ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمِظَالِي  
بِالْإِياءِ وَمِثْلُهُ سَوَاءٌ مَا أَنْشَدَهُ سَيْبُوهُ لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ  
حَوْلًا لَا يُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَاعٍ مِنْ إِزْسٍ وَلَا جَانٍ وَإِبدالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ  
وَكُلُّ مَا أَكْنَزَكَ فَقَدْ أَظْلَلَكَ وَاسْتَظَلَّ مِنَ الشَّيْءِ وَبِهِ وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَ عَلَيْهِ  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَالْإِظْلَالَ الدُّنُوُّ يُقَالُ أَظْلَلَكَ فَلان

أَيَّ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ مِنْ قُرْبِهِ وَأَطْلَاكَ شَهْرُ رَمَضَانَ أَيَّ دَنَا مِنْكَ وَأَطْلَاكَ  
فَلَانَ دَنَا مِنْكَ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهَ ثُمَّ قِيلَ أَطْلَاكَ أَمْرٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ  
يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَطْلَاكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ أَيَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا  
مِنْكُمْ كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا أَطْلَسَ قَادِمًا حَضَرَ فِي  
بَيْتِي وَفِي الْحَدِيثِ الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ وَالظَّلِيلُ الْفَيْءُ  
الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّمْسِ أَيَّ شَيْءٌ كَانَ وَقِيلَ هُوَ مَخْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى  
الزُّوَالِ وَمَا كَانَ بَعْدَهُ فَهُوَ الْفَيْءُ وَفِي الْحَدِيثِ سَيْدَعَةٌ يُطْلَسُ هُمُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ أَيَّ  
فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ السُّلْطَانُ يُطْلَسُ فِي الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ الْأَذَى عَنِ  
النَّاسِ كَمَا يَدْفَعُ الظَّلِيلُ الْأَذَى حَرَّ الشَّمْسِ قَالَ وَقَدْ يُكْنَى بِالظَّلِيلِ عَنِ الْكَذْفِ  
وَالنَّاحِيَةِ وَأَطْلَاكَ الشَّيْءُ دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ وَالظَّلِيلُ الْخَيَالُ  
مِنَ الْجِنِّ وَغَيْرِهَا يُرَى وَفِي التَّهْذِيبِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيَالِ مِنَ الْجِنِّ وَيُقَالُ لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي  
ظِلَّكَ وَمُلَاعِبَ ظِلَّهَ طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ وَهُمَا مُلَاعِبَا ظِلَّهِمَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلَّهِنَّ كُلُّ هَذِهِ  
فِي لُغَةٍ فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَكَرَةً أَخْرَجْتَ الظَّلِيلَ عَلَى الْعِدَّةِ فَقُلْتَ هُنَّ مُلَاعِبَاتُ  
أَطْلَالِ هُنَّ وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ وَلَقَدْ أَبَيْتُ عَلَى الطَّوِيِّ وَأَطْلَاهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ  
الْمَاءِ كَلَّ أَرَادَ وَأَطْلَسَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِأَنَّ كَذْبَهُ تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهَ  
مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكَ ظِلِّي ظِلَّهُ الْأَزْهَرِي وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَرَكَ الظِّلِّيُّ ظِلَّهَ  
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الذِّفْوَرُ لِأَنَّ الظِّلِّيَّ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا وَذَلِكَ  
إِذَا نَفَرَ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الظِّلِّيَّ يَكُونُ فِي الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثْبِرُهُ  
وَلَا يَعُودُ إِلَى كِنَاسِهِ فَيُقَالُ تَرَكَ الظِّلِّيُّ ظِلَّهَ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا  
يَعُودُ إِلَيْهِ الْأَزْهَرِي وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَتَيْتَهُ حِينَ شَدَّ الظِّلِّيُّ ظِلَّهَ وَذَلِكَ إِذَا كَانَسَ  
نِصْفَ النَّهَارِ فَلَا يَدِيرُ حَافَةَ كِنَاسِهِ وَيُقَالُ أَتَيْتَهُ حِينَ يَنْشُدُّ الظِّلِّيُّ ظِلَّهَ أَيَّ  
حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ فَيَطْلُبُ كِنَاسًا يَكُونُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَيُقَالُ انْتَعَلَتْ  
الْمَطَايَا ظِلَّالَهَا إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ قَالَ الرَّاجِزُ قَدْ  
وَرَدَتْ تَمَشُّي عَلَى ظِلَّالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَّالِهَا وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ وَانْتَعَلَتْ  
الظَّلِيلُ فَكَانَ جَوْوَرًا وَالظَّلِيلُ الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ وَيُقَالُ فَلَانَ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيَّ فِي  
ذَرَاهُ وَكَذَبَهُ وَفَلَانَ يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانَ أَيَّ فِي كَذَبِهِ وَاسْتَطْلَسَ الْكَرْمُ التَّفَاتُ  
نَوَامِيهِ وَأَطْلَسَ الْإِنْسَانُ يُطُونُ أَصَابِعَهُ وَهُوَ يَلِي صَدْرَ الْقَدَمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبْهَامِ  
إِلَى أَصْلِ الْخِنْصَرِ وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ بَاطِنُ الْمَنْسَمِ هَكَذَا عِبْرًا رَوَاهُ عَنْهُ بَطُونُ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدِهِ وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَطْلَسَ بَطْنُ الْأُصْبَعِ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسَمِ الْبَعِيرِ دَامِي

الأَظْلُ بِعَيْدِ الشَّأْوِ مَهْيُومٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ طَيْبِ عِيٍّ يَقُولُ  
لِلْحَمِّ رَقِيقٌ لِازِقٍ بِيَاطِنِ الْمَنْدَسِمِ مِنَ الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَهْطَلَاتُ وَلَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ  
مُضْغَةٌ أَرْقٌ وَلَا أُنْعَمُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ  
الْمِشَارَكَةِ فِي إِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ أَخِيهِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوفُ إِلَيْهِ  
أَنَّهُ فِي نَحْوٍ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّكَاكِي قَالَ لَهُ إِنَّ يَدَمَ أَطْلَاكَ فَقَدْ نَقَبَ  
خُفِّي يَقُولُ إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رِئَابٍ مَعْرِي دَامِيَ الْأَطْلُ قَالَ وَالْمَنْدَسِمُ  
لِلْبَعِيرِ كَالطُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَهْطَلٌ أَيْضًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ مِنْ  
عَلَقِ الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَهْطَلُ وَيُقَالُ اسْتَهْطَلَتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
عَلَى مُسْتَهْطَلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمٍ شَوْبِ كَيْبَةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا وَمِنْهُ  
قَوْلُ الرَّاجِزِ كَأَنَّ مَا وَجَّهْتُكَ طَلُّ مِنْ حَجَرٍ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الْوَقَاحَةَ وَقِيلَ إِنَّهُ  
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْوَجْهِ غَيْرَهُ الْأَطْلُ مَا تَحْتَ مَنْدَسِمِ الْبَعِيرِ قَالَ الْعَجَّاجُ تَشْكُو  
الْوَجَى مِنْ أَطْلَالٍ وَأَطْلَالٍ مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَطَهْرٍ أَمْ لَلِ إِذَا نَمَا أَطَهَرَ التَّضْعِيفُ  
ضُرُورَةٌ وَاحْتِاجٌ إِلَى فَكِّ الْإِدْغَامِ كَقَوْلِ قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ سَاحِبِ مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ  
جَرَّ بَتٍ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنَّ ضَنْدُوا وَالْجَمْعُ الطُّلُّ عَامِلُوا  
الْوَصْفِ .

( \* ) قَوْلُهُ « عَامِلُوا الْوَصْفَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَامِلُوهُ مَعَامِلَةُ الْوَصْفِ ( أَوْ  
جَمْعُوهُ جَمْعًا شاذًّا ) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهَذَا أَسْبَقُ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً وَقَوْلُهُمْ فِي  
الْمِثْلِ لَكِنَّ عَلَى الْأَثَلِ لَحْمٌ لَا يُطْلَلُ قَالَهُ بَيْهَقِيُّ فِي إِخْوَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا  
قَالُوا طَلُّوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ وَالطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَهْطَلِ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ  
الْوَادِي وَالطُّلُّ لَيْلَةُ الرَّوْضَةِ الْكَثِيرَةِ الْحَرَجَاتِ وَفِي التَّهْذِيبِ الطُّلُّ لَيْلَةُ مُسْتَهْطَلِ الْمَاءِ  
فِي مَسِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ وَالْجَمْعُ الطُّلُّ وَهِيَ شَبْهُ حُفْرَةٍ فِي بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ  
فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا قَالَ رُؤْبَةُ غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ فِي طَلَّالٍ .  
( \* ) قَوْلُهُ « غَادِرَهُنَّ السَّيْلُ » صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ بِخَصْرَاتٍ تَنْقَعُ الْغَلَّالُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الطُّلُّ السُّفْنُ وَهِيَ الْمَطْلَلَةُ وَالطُّلُّ اسْمُ فَرَسٍ مَسْلُومَةٍ بِنِ  
عَبْدِ الْمَلِكِ وَطَلَّالِيَاءُ مَوْضِعٌ وَأَوْ أَعْلَمُ